

الدرس 33 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله حمد واصلاة والسلام على رسوله وعبد وعلی الله وصحابه ومن سار على نهجه اما بعد. اللهم علم ما نفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا اللهم اغفر لنا ولشيخنا وال المسلمين. قال الشيخ اسامة بن تيمية رحمة الله خصم في اثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة. قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون رب - 00:00:00

كما ترون القمر القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاوة قبل غروبها فافعلوا متفق عليه الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة - 00:00:20

جماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم او وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المتشبهة ومسط في باب افعال الله - 00:00:40

بين الجبرية والقدرية وزباب وعيده الله بين المرجئة والوعيدية من القدرة وغيره. وفي باب اسماء الایمان والدين بين الحرورية والمعزلة وبين المرجئة والجهمية وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافة والخوارج. نعم. الحمد لله واصلاة والسلام على رسول - 00:01:00

الله على الله وصحابه اجمعين. اما بعد ختم الاحاديث التي ساقها في باب الصفات بما رواه البخاري ومسلم من حديث وغير رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم - 00:01:20

كما ترون هذا القمر ليس دونه سحاب لا تضامون في رؤيته ولا تضارون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم طريق اسماعيل بن ابي خالد - 00:01:39

عن قيس ابن ابي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم وهذا الحديث من احاديث الصفات التي فيها اثبات رؤية الله عز وجل - 00:02:01

فقد من بنا فيما سبق من الایات التي فيها اثبات صفات الله عز وجل ما دل على هذه الصفة من ذلك ما ذكره شيخ الاسلام في اول هذه العقيدة الدال على الرؤية - 00:02:20

قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة واتفق المفسرون على ان الزيادة هي النظر الى وجه الله عز وجل وغيره من الایات التي فيها اثبات الرؤية اثبات الرؤية لله عز وجل - 00:02:37

وذكر هنا من باب التأكيد انه كما جاء في كتاب الله عز وجل جاء ايضا في السنة ما يدل على هذه الصفة واثبات رؤية الله عز وجل وقد من بنا ان السنة اما ان تأتي مؤكدة - 00:03:01

واما ان تأتي مؤسسة وهذا الحديث من باب التأكيد في اثبات صفة رؤية الله عز وجل. واهل السنة متفقون على اثبات الرؤية وان الله يرى حقيقة بالاعيان ترى حقيقة بالاعيان - 00:03:18

وان قوله سترون ربكم المراد بها الرؤية البصرية لا الرؤية العلمية لا الرؤية العلمية ودليل ذلك ان الله قال انكم سترون ربكم. الرؤية العلمية العلمية تحتاج الى مفعولين. وهذه ليس فيها - 00:03:37

الا مفعولا واحدا وايضا ايضا من الادلة انه اكدها بقوله عيانا ولا شك ان العين محلها الوجه تحلو الوجه وهذا لا خلاف فيه بين السنة

مسألة اثبات رؤية الله عز وجل اثباتات رؤية الله عز وجل - 00:03:57

وشبه الرؤيا شبه الرؤيا بالرؤيا شبهها باننا سترى ربنا كما نرى القمر ليلة القدر ليس دونه سحاب لا تضامون ولا من ضار في رؤيته وكرؤية الشمس ليس دونها سحاب وهذا تأكيد - 00:04:21

ان الرؤية يراد بها الرؤية البصرية لا العلمية فانت ترى الشمس والقمر بعيني رأسك كذلك ستري ربك سبحانه وتعالى بهاتين العينين اذا ان العبد في حال هذه الدنيا لا يستطيع ان يرى ربه بعينيه - 00:04:42

لان العينين في هاتين لان العين في هذه الدنيا فانية وستزول وتفلت وكما قال مالك رحمة الله تعالى لا يمكن للفاني ان يرى الباقي فاذا كان يوم القيمة اعطي الله عز وجل لاهل الجنة اجسادا لا تفنى - 00:05:00

اجسادا لا تفنى ومن ذلك يعطىهم الله عز وجل ايضا عينين ثلاثة بيان فيتمكنان من رؤية الله عز وجل وباب الرؤيا كما مر بنا ان اهل الضلال يخالفون اهل السنة فيه - 00:05:21

فالجهمية والمعتزلة لا يثبت رؤية الله عز وجل ولا يثمن ان الله يرى ولا يرى وكذلك الاشاعر والماتوليدية لا يرون ان الله يرى وان اثبتو الرؤيا فيثبتونها بغير جهة يثبتونها - 00:05:40

في غيرك. يقول يرى الله عز وجل لكن في غير جهة وهذا لا شك انه مكابرة للعقل فلا يمكن ان ترى ذاتا لا في جهة لا تراها الا في جهة - 00:05:57

معينة ونحن نعتقد اهل السنة يعتقدون اننا نرى الله عز وجل في جهة السماء وفي جهة العلو فربنا على عرشه مستو استواء يليق بحاله فاذا كان يوم القيمة ودخل اهل الجنة - 00:06:08

فان الله يستزيرهم اي يهوى لهم زيارته سبحانه وتعالى ويطلب منهم زيارته. فتنادي الملائكة في اه بین خیام الجنة ویبین قصورها ان الله يستزيركم فيخرج اهل الجنة الذكور منهم من قصورهم عدت لهم النجائب وعدت لهم الخيل يركبونها الى ان يأتوا -

00:06:27

الى واد افيح فقد نصب فيه المنابر والكتاب المسك. فيجلس كل واحد منهم على قدر منزلته وقربه من الله سبحانه وتعالى. فالرسل انباء يا منام النور ودونهم الاولى والصالحين ودونهم عامة المؤمنين - 00:06:52

فيرون ربهم سبحانه وتعالى ويكشف ربنا حاجاته فيراه المؤمنون بما اعطوا نعيم اكمل ولا اعظم من رؤية الله عز وجل اعظم نعيم اهل الجنة هو رؤية الله سبحانه وتعالى قال له خالد الباب قد منا قد منا حججه وذكرنا ادلة وبيانا وردنا عليهم -

00:07:12

من ذلك ما ذكروه من قوله تعالى لم لا تدركه الابصار من ذلك قوله لن تراني ومن ذلك ما يستدل به عقلا انا اذا اثبنا الرؤيا اثبنا الجسم والتحيز فهذا كله ليس ب صحيح - 00:07:40

فقوله لا تدركه الابصار. ذكرنا ان نعمل ادراك هو الاحاطة. والله لا يحيط احد به سبحانه وتعالى ولا لا تعارض بين الرؤية والادراك فانت ترى ولا تدرك وفي خلق الله عز وجل - 00:07:56

ما يتضح به يحاول ما قال فانت ترى السماء ولا تحيط بها ولا تدركها من جميع جهاتها. وانما ترى جهة واحدة من هذه السماء بل ما هو دون ذلك تنظر الى جهة من الارض ولا تستطيع ان تدرك جميع جهات الارض وان تنظر - 00:08:14

الجنوب مثلها او جهة الشمال تنظر الى جزء معين ولا تستطيع ان تدرك جميع الجهات فاذا كان هذا المخلوق الذي هو محاط وحي ومتنهي لا يمكن ادراكه فكيف بالعزيز الحكيم سبحانه وتعالى؟ ولذا نقول ان من ادلة اثبات الرؤية - 00:08:33

ان الله لا يدرك فالادلة التي يحتج بها الخصم اما ان تبطل واما ان آتى تقلب فاما ان تقلب هذا من قلبه بل نقول ان قوله تعالى لا تدركوا الابصار دليل على اثبات رؤية الله عز وجل لان منك ما - 00:08:54

انه اذا رأى لا يدرك الرائي قايدك الرائي جلاله وكماله ووجهه سبحانه وتعالى حتى اذا رأى الى وجه الله فانه لا يدرك كما لا يدرك الاحاطة بهذه الصفة العظيمة التي لله عز وجل - 00:09:14

فاثبات الادراك نفي الادراك اثبات للرؤبة. وكذلك ما ذكرنا في قصة موسى عندما قال الله له لن تراني فان لن كفالة النفي المؤقت لأن الله عز وجل رحمك الله. علقها - [00:09:32](#)

علقها بثبات الجبل ورسوخه فلما تجلى ربه للجبل وقد تجلى من نوره الشيء اليسيير سبحانه وتعالى ساح الجبل والدك وخر موسى صعقا فهذا دليل على ان القلوب والابصار لا تستطيع بها الدنيا ان ترى الله عز وجل وانما تراه بعد ذلك فهذا معنى قوله لن - [00:09:51](#)

اي لا تستطيع لا تستطيع رؤيتي الان. وقوله صلى الله عليه وسلم فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا هذا الحين يدل ايضا على ان اعظم او من اعظم اسباب رؤية الله عز وجل - [00:10:14](#)

المحافظة على صلاة البردين المحاصرات البردين في تعليق الرؤبة واخبار بالرؤبة على ثم بعد ذلك ينبه النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعت ان لا دليل على ان من حافظ على هاتين الصالاتين - [00:10:35](#)

كان من اسعد الناس لرؤبة الله عز وجل فالناس في عرصات فالناس في الجنات يتفاوتون في رؤية الله عز وجل. منهم من يراه غدوة وعشيا. ومنهم من يراه في كل يوم مرة. ومنهم من يراه كل - [00:10:54](#)

ويتفاوتون على قدر ايمانهم واعمالهم. ولا شك ان اسعدهم من يرى الله غدوة وعشيا. فهذا هو المؤمنين واعلامهم منزلة عند الله عز وجل ولا شك ان مقام رسولنا هو اعلى المقامات عند الله سبحانه وتعالى - [00:11:10](#)

ايضا ما يدخل مسألة الرؤبة مسألة رؤية رؤية الله في عرصات القيامة. هناك الرؤبة على حسب الدور اما الرؤبة تتعلق بالدنيا وتتعلق بالبرزخ او تتعلق بالعرصات وتتعلق بالجنة اما في الدنيا - [00:11:28](#)

فالذى عليه عامة اهل العلم ان الله لا يرى في الدنيا على خلاف بينهم في رسولنا صلى الله عليه وسلم. اما في غير الرسول فهم اهل السنة متفقون على ان الله لا يراه احد بعينيه - [00:11:53](#)

ونقول باتفاق السنة لان خلاف ولادة المتصوفة لا يلتفت اليه فالمتصوفة وولاتهم يثبتون ان الله يراه البشر يراه الاولى في هذه الحياة الدنيا ويزعمون انهم يرون الله سبحانه وتعالى وهذا - [00:12:11](#)

من اعظم الكذب والافتراء على الله عز وجل وانما اهل السنة يختلفون في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه او لم يره والذى عليه المحققون هو الصحيح الذي دلت عليه النصوص ان مهتما صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعينيه - [00:12:28](#)

وانما رأى ربه بقلبه وفؤاده فهو لم يراه حقيقة بعينيه ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله هل رأيت ربك - [00:12:47](#)

قال نور انا اراه اي لا تستطيع رؤيته. ولا يمكن لي رؤيته لنور عظيم يحول بيني وبين سبحانه وتعالى. وايضا ما جاء عن عائشة عندما بقى سالها ابو عائشة مسروق خلفه ابو محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال لقد قلت قولا قف له شعري - [00:13:00](#)

الم تسمع قوله تعالى تدركه الابصار ويدرك الابصار اللطيف الخبر فقلت ان محمد لم يرى ربه بهذا قال عامة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهذا هو الصحيح لم يرى ربه في - [00:13:23](#)

بهذه الحياة الدنيا الحالة الثانية في في عرصات وال الصحيح الذي عليه اهل السنة ان المؤمنين يرون ربهم في عرصات القيامة. ودليل ذلك ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة قال له صدق وقال ثم يأتيهم ربهم في صورته التي يعرفون - [00:13:37](#)

فذا اتهم في صورته سجدوا له سبحانه وتعالى فيأتي مولا في صورة غير صورته ثم يأتيهم رب في صورته فيراه المؤمنون واختلف في الكفار والمنافقين هل يرون ربهم في عرظات القيامة او لا - [00:14:01](#)

وال صحيح الصحيح فيها مسألة فيها خلاف منهم من اثبت رؤبة الكفار في عرصات وكذلك المنافقون واحتجوا بان الحجم لا يكون الا بعد رؤبة كما قال تعالى كلا ان عن ربه محظوظون. قال للحج لا يكون الا بعد رؤبة - [00:14:18](#)

فاحتجوا ايها المنافقين انهم اذا رأوا ربهم لا يؤذن لهم بالسجود فذا ارادوا ان يسجدوا عادت ظهورهم طبقا واحدا فلم يستطع الواحد منهم يثنى ظهره وال صحيح الصحيح ان الكفار لا يرون ربهم لا بالعرصات - [00:14:36](#)

وهذا هو الصحيح وانا في وانا في الجنة وهذا بالاجماع. لان الكافر لا يرى ربه بالدنيا ولا يرى ربه في في بعد دخولهم لا يرى الله عز وجل باجماع اهل العلم - 00:14:54

وانما الخلاف العرفات وال الصحيح ان الكافر لا يرى ربه وكذلك المنافقون لان الله يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون فلولا انهم حذروا عن رؤية الله اي لم يبتدوا برؤيه الله لما تميز اهل اليمان عنهم - 00:15:08

فان كانوا رأوه جميعا ثم حجب هؤلاء اصبحوا اشتركون باصل اللذة في اصل اللذة واصل اللذة في اصل اللذة والكافر لا يتمتعون ويتلذذون بشيء من النعيم ابدا بل هم في حسرات تتبعها حسرات من - 00:15:29

بالخروج من الدنيا الى ان تستقر ارواح واجساد في نار جهنم فالكافر لا يجد لذة ولا نعيمها بعد موته ابدا قد يجدها في الدنيا وتلذذ ينتفع بالدنيا واما بخروج روحه - 00:15:47

تنتهي لذاته وينقطع نعيمه بل ينسى كل نعيم تنعمه بغمزة واحدة في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة. اذا الكافر لا يرون ربهم على الصحيح قوله كلا ان مع ربهم محظوظون لا يفید انهم يرون ثم يحذرون بل يفید الحجب التام - 00:16:03 الحج التام فلا يرون الله عز وجل وهذا من من شقائهم ومن اعظم ما يحرمون هنا او اعظم ما يناله من العذاب الا ينالوا رؤية الله عز وجل فكما من ربنا ان اعظم نعيم هو رؤية هو رؤية - 00:16:25

ربنا سبحانه وتعالى اذا هذه المسألة مسألة الرؤية قد مرت بنا وتكلمنا عنها في اول هذا الكتاب. وهنا اعدنا شيئا من مسائلها قوله لا تغلب على صلاة طلوع الشمس هي صلاة العصر وصلاة قبل غروبها - 00:16:45

قبل طلوع الشمس هذه الفجر وصلاة قبل غروبها هذه هي صلاة العصر فافعلوا. فافاد هذا ان من حافظ على البردين وصلاهما دائما فان الله يرزقه رؤيته بل هو من اسعد الناس برؤيه الله عز وجل سبحانه وتعالى ثم قال الى امثال هذا - 00:17:02

الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم آما عن ربها ما يخبر به وهذه قاعدة عند اهل السنة ان ان نصوص الصفات غير مقصورة على الكتاب - 00:17:24

بل هم يأخذون نصوص الصفات من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما يثبتون ما جاء في كتاب الله كذلك يثبتون ايضا ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يفرقون بين حديث متواتر - 00:17:40

واحاديث وحديث احاديث كل حديث صحيح اسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقته الامة بالعمل والقبول واحتاجوا به فانه حجة عند اهل السنة سواء في العقائد او سواء في الاحكام. وحجية خبر واحد هذه مسألة متضادة. وقد - 00:17:57 وذكرها البخاري في صحيحه بل جعل لها بابا حجية الخبر الواحد وذكر احد الباب من ذلك حديث معاذ عندما ارسل الى اليمن واحاديث يحيى راسله الى فارس الى الى فارس وغيرهم من الى الروم والى عبدالله بن حداقة الى فارس وغيرهم من ارسلوا - 00:18:18

الى الى الرؤساء والملوك فكانت نفسلهم وحدانا ولم يبلغوا حد التواتر وبلغون دين الله عز وجل. يبلغون العقائد وبلغون ايضا الأحكام فاذا صح الاسناد وصح الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء تعلق بحكم او تعلق بمسألة عقدية فان اهل السنة - 00:18:38

يؤمنون به ويثبتونه ويثبتون لله منه ما اثبته الله لنفسه من غير تحرير ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف فكما فعلوا مع نصوص الكتاب كذلك هم مع نصوص السنة وهذه احد المسائل التي يخالف فيها اهل السنة فاهم البدع فاهم البدع لا يحتاجون بالسنة الا ما كان منها متوات - 00:19:03

وانما خبر واحد فلا يرون حجة لان خبر الواحد عندهم يقول على على الظن ولا عليه وليس على اليقين. وانما الذي يفید العلم اليقين ما كان متواترا وهذا لا شك - 00:19:30

انه غير صحيح بل متواتر هو الذي والذى عمل به المسلمين وتلقوه بالقبول واثبتوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فاول حديث في صحيح البخاري وحده قبر واحد وخاتمة البخاري ايضا واخر حديث البخاري وخبر احاديث احاديث احاديث وحدانا كثيرة

طه اهل العلم بالقبول واجمعوا على صحتها وقبولها. فهذا السفيق بين خمر الاحاد والمتاوات من جهة ان هذا يفيد العلم اليقين وهذا في العلم الظني هي مسألة الكلام والصحيح عند اهل السنة ان كل حديث صح اسناده وسلم من العلة او الشذوذ والمخالفة فان اهل العلم - 00:20:06

يبيلونه ويحتاجون به ويقولون على ما دل ويقولون بما دل عليه ذلك الخبر. ثم قال فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة. يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله في كتابه - 00:20:26

وهذه ميزة وخصيصة من خصائص الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة. فان اهل الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك فلا يفرقون بين كتاب الله وبين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يفرقون ايضا بين احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيثبتون ما كان متواترا ويردون ما كان احادا - 00:20:45

بل يثبتون ذلك كله ويؤمنون به كما جاء في كتاب الله. وهم مع هذا الایمان والاثبات يؤمن بالغير ما دل عليه ظاهر النص وياخذون ما دل عليه ظواهر النصوص من غير تحريف - 00:21:09

ولا تمثيل من غير تحريف وقد مر بنا معنى التحريف وهو وهو الميل والانحراف عن المعنى الصحيح الى معنى باطل. ولا شك ان كل محرف معطل. ان كل محرف يعطل فالذى حرف النص عن ظاهره وحمله ما لم يحتمل هو عطل صفة ربنا سبحانه وتعالى. فالذى قال استوى - 00:21:28

معنى استوى وحرف المعنى وحرف اللفظ ايضا نقوله عطل حيث عطل صفة الاستواء لله عز وجل والذى حرف قوله وكلم الله فجعله وكلم الله موسى تكليما. وجعل المتكلم هو الله المتكلم موسى. هذا ايضا تعطيل لصفة - 00:21:54

الكلام لله عز وجل فعلى ان يقول كل المحالف هو الذي يميل بالنص عن المعنى المعتبرى به الى معنى غير متبادل ومعطل في الحقيقة هو معطل في حق هذا والتحريم والبيل - 00:22:14

الميل باللفظ من المعنى من حقيقة المعنى الذي دل عليه ظاهره الى معنى غير مراد من ظاهر اللفظ واما حمل ذلك على المجاز المرسل او على التأويل فان هذا كله من التحريف والتعطيل والابطال لنصوص الكتاب والسنة - 00:22:29

ولا تعطيل والتعطيل هو الا يعمل معنى النص ولا يأخذ به ولا شك ان جميع الطوائف جميع الطوائف الجهمية معطلة من غلاتهم الى ادنى درجاتهم فهم على درجات الجهمية اعلاهم وابخثهم - 00:22:48

الجهمية الذين عطلوا الله من جميع صفات واسمائه واتت وجودا مطلقا دونه المعتزلة اثبتوا اسماء دون صفات واسماء لا معاني لها. دونهم من اهل الكلام الاشاعرة ايضا من الجهمية انهم عطلوا صفات الله عز وجل وما اثبتوه فانه لا يأخذه اثبات الصفة التي دل عليها المعنى من النص. فهوئاء الجهمية - 00:23:09

حرف اللصوص وعطلوا صفات ربى سبحانه وتعالى والتعطيل هو تخلية النص من المعنى الذي يدل عليه. فكل من اخل النص من الفعل الذي دل عليه ظاهر النص فانه معطل. قال ولا تمثيل - 00:23:35

فمن غير تكثيف ولا تكتب تمثيل من بنا معنى التكثيف والتمثيل وان التمثيل هو مماثلة صفات الخالق في شيء موجود بشيء موجود في الحياة في الواقع يمثله بصفات ربنا سبحانه وتعالى وهذا فعله آآ الحكم هشام الراضي لعن الله فكان من ولاته - 00:23:52

وكان يجسم الله عز وجل ويرى ان صفات الله كصفات المخلوقين فوهذا للرجل آآ الراضي الخبيث هو الذي كاد يقول هذه القوة هذه ليست من مسألة تجسيم ليست طائفة قائمة تجد لها كتب او تجد لها آآ يعني آآ مدرسة لها اتباع وانما هي اقوال نقلت عن بعض -

00:24:12

جسمه واندرست يبقى قد يوجد مثل هذا القول عند ولادة المتتصوف عند غلالة المتتصوفة الذين يرون ان الله تحل في في اجساد الاولياء ويتحدونا مع الاولياء فهوئاء ايضا يرون ان الله عز وجل يتخد بالوليائه ويحل في اوليائه - 00:24:38

هذا نوع تقسيم لعنهم الله عز وجل وهذا من اكبر من اشد الكفر واعظمه ولا شك ان من قال ان الله عز وجل يحل في اوليائه او

باولي انه لا شک في كفره وان كفره بالاجماع. لا يخالف في هذا احد من اهل العلم ان الحلوية والاتحادية كفار -

00:24:58

وبجماع المسلمين بل نقل شيخ الاسلام ان من لم يكفر هؤلاء انه مثلكم كافر نسائل الله العافية والسلامة اذا يقال هنا يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكثيف ولا تمثيل. التكثيف هو ان يكيف الصفة على شيء في الذهن. على شيء في الذهن. قد لا - 00:25:18

مثال في الواقع التكثيف هو ان يكون في الذهن لا ليس له مثال في الواقع وانما يكيفه في بصفة على ذهنه يتخيلها لا مثال لها في الواقع. واما التمثيل هو ان يمثل صفات الخالق بصفات يراها او يشاهدها في الواقع. والمكثف - 00:25:41

ممثل كالاهمها كافر ان لانهما كذبا بخبر الله عز وجل. الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولذا هذه لا تسمى بالالية الدامغة حيث ردت على المعطلة وردت ايضا على المجرمة - 00:26:01

يا قيل هل يعطى يعبد عدما؟ والجسم يعبد صنما. يعبد صنما. والموحد يعبد الها واحدا. يعبد الها له ذات تلبيق بحاله وله اسماء وصفات وصفاته لا تمثل صفات المخلوقين وانما وانما اه - 00:26:21

اه يشتراك في شيء من الالفاظ او في شيء من المعنى اما حقيقة المعنى وكماله فليس كمثله شيء سبحانه وتعالى الا وهو السميع البصير. اذا قال يؤمنون بذلك كله ان يؤمنوا بالكتاب والسنن من غير اه تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف ولا تمثيل. ثم قال بل هم الوسط في - 00:26:42

في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامر بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامر فهم وسط في باب صفات الله بين اهل التعطيل والجهمية - 00:27:07

هذا الفصل ايضا يدخل في وسطية اهل السنة في وسطية اهل السنة. والوسط يطلق على العدل والخير والمتوسط بين الشيئين والمتوسط بين الشيئين. وهذه العبارة عبارة الوسطية تردد في الاعنة الاخيرة كثيرا. ويظل - 00:27:24

كثير من الجهال ان معنى الوسطية هو ان لا تأخذ بظواهر النصوص والا تلتزم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان هذه ليست الوسطية التي اتكلم عنها اهل العلم - 00:27:44

انما الوسطية التي يتكلم العلم التي اخبر الله عز وجل انا امة وسطانا اخذنا بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزمنا شرع الله. فالوسطية هي ان تلتزم بدين الله عز وجل. والوسطية هي ان تلتزم بشرع الله سبحانه - 00:28:00

تعالى والوسطية ان تكون عدلا خيارا عدل الخيار الصالحا مصلحا في نفسك ولغيرك. وهذه الوسطية التي والتي جاءت في كتاب الله عز وجل ويتكلم عنها اهل العلم في عقائدهم ويبينون ان اهل ان ان هذه الامة امة وسط - 00:28:20

واما ما يردد آآ المتحررون او ما يردد الجهال من كلمة وسطية فهم يريدون بهذا الا تأخذ بك بالدين كله. وانما عليك ان تأخذ ان تأخذ الوسط بين الامرين. فان كان هناك غالى هناك - 00:28:41

آآ اخذ بما لا يتحمله النص. وهناك مفرط جدا ففرط شيئا يسيرا. ففرط شيئا يسيرا. اي بين امرين لا تأخذ في جميع النص ولا ترك النص كله وخذ بعده فاذا كنت لا اذا كنت تصلي الصلوات الخمس فالوسطية ان - 00:29:01

تصلي ثلاث صلوات حتى لا تكون متشددة وهذا ليس هو معنى الوسطية وانما معنى الوسطية عند اهل السنة ان تكون ملتزما بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذا قال ربنا وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:29:21

فنحن امة وسطة لاننا عدول خيار. عدول الخيار اختار الله جلنا خير دين وخير آآنبي وجعل افضل وجعل افضل كتبه انزلها على رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي هو القرآن الذي هو كلامه سبحانه وتعالى. بل هم الوسط - 00:29:42

وفي فرق الامة الامة هذه الامة اتباع محمد صلى الله عليه وسلم هم وسط بين الامتين بين امة الدعوة وبين امة الدعوة من جميع المشركين والكافر - 00:30:02

كاميرا الاسلام امة وسطا بين اليهود والنصارى والمجوس لانهم عدول الخيار. وما يدل على ان هذه الامة تشهد يوم القيمة على جميع

الامم على جميع حتى ان نوح عليه السلام عندما يسأله ربه سبحانه وتعالى هل بلغت؟ يقول نعم قال ومن يشهد لك - 00:30:20
قال محمد صلى الله عليه وسلم وامته فتأنى هذه الامة شاهدة للرسل الانبياء على انهم بلغوا رسل بلغوا دعوة الله عز وجل وذلك لما اخذوا من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايضا من جهة الواقع - 00:30:40

فان اليهود والنصارى مختلفون متباينون. واهل وجاء الاسلام وسطا بينهم. فان كان النصارى ان كان النصارى في العقائد يرون ان عيسى ابن الله واليهود يرون انهم نزانية فجاء المسلمين واثبتو ان عيسى عبدالله ورسوله - 00:30:58
وان امه العذراء البتول. وان كان اليهود يتشددون في مسألة القاذورات والنجاسات. والنصارى يتساهلون ولا ينتهون النجاة لا قدر فجاء الاسلام بين التشديد وبين التفريط. فامر باجتناب النجاسات والقاذورات ونهى عن - 00:31:18

بالغلو والتلطع والتشدد. هذا وجه من اوجه ان الامة وسطا بين جميل. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة نحن الاخرون السابعون يوم القيمة. فامة محمد صلى الله عليه وسلم هي خير الامم. وافضل الامم. واكمel الامم وهم - 00:31:38
الذين هم الذين خصهم الله عز وجل بخصائص كثيرة. فكما قال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من جهة الزمان والسابقون من جهة الفضل والسابق ومن جهة الفضل بل في كل فضيلة وخير فان امة محمد صلى الله عليه وسلم تسبق لها تسبق لها. ففي عراثات - 00:31:58

القيمة اول من يجيز الصراط هو محمد صلى الله عليه وسلم وامته. وفي دخول الجنان اول ما يدخل الجنـة محمد صلى الله عليه وسلم وامته كذلك في نزول الجنـان ودخول الجنـة في هذه الامة لها لنا لهذه الامة من الجنـة ثمانون صفا اي لها الثالثان في هذه الامة - 00:32:18

الثالثان من الجنـة وبقية الامة باليهود ونصارى وغيرهم من اتباع الانبياء لهم فقط ثلث واحد وهذا كله يدل على فضل هذه الامة على فضل هذه الامة. فقوله رحـمه الله تعالى - 00:32:38
بل هو الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامـم. اي في جميع الامـم هي وسط لعدلها وكونها عدل الخيانة قال لهم وسط في باب صفات الله - 00:32:56

بين اهل التعطيل والجهمية. مر بنا ثم وسط بين امة الدعـوة وكذلك وسط بين امة بين امة آآ اذا ادخلنا الجهمية في امة الاجابة وال الصحيح ان الجهمية ليسوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم اي امة الاجابة - 00:33:10
فيدخلون تحت امة الدعـوة. ولكن يقال ان اهل السنـة هم وسط بين المنتسبين الى الاسلام. فالناس قسمان منتبـس الى الاسلام وغير منكـسب للـاسلام. فالذين لا ينتـزـوا الاسلام امة محمد صلى الله عليه وسلم ايضا هي وسط بينـهم. والذين ينتـسبـون الى الاسلام اهل السنـة وسط بينـهم اهل السنـة. وسط بينـ - 00:33:29

ومن ثم ذكر امثلة من وسطية اهل السنـة بين اهل البدع والضلال فقال لهم وسط في باب الصـفات بين اهل التعطيل والجهمية واهل التـمـثـيل المشـبهـة. اهل التعـطـيل الجـهـمية على درـكـاتـهم - 00:33:54

وعلى انواعـهم كما مـرـ بـناـ انـ جـمـيعـ المـعـتـلـةـ يـدـخـلـ فـيـ فـيـ اـسـمـ الجـهـمـيـةـ وـالـجـهـمـيـةـ وـالـمـعـتـزـ وـالـاـشـيـاءـ وـكـلـ منـ عـطـلـ شـيـئـاـ منـ صـفـاتـ اللهـ فـانـهـ يـسـمـيـ فـانـهـ يـسـمـيـ جـهـمـيـ. فـهـؤـلـاءـ هـمـ اـهـلـ التعـطـيلـ بـاـنـوـاعـهـمـ - 00:34:13

فـاـهـلـ السـنـةـ وـسـطـ سـوـاءـ اـثـنـانـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ عـنـدـمـاـ يـأـتـيـ اـلـىـ غـلـةـ الجـهـمـيـ الذـيـ يـثـبـتـوـنـ وـجـودـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـيـثـبـتـوـنـ وـجـودـاـ اـنـ وـجـودـهـ قـائـمـاـ حـقـيـقـةـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـيـسـ وـجـودـاـ فـيـ الـاـذـهـانـ فـقـطـ. ايـضاـ - 00:34:31
فـيـأـتـيـ الجـامـيـةـ بـمـعـتـلـةـ يـثـبـتـوـنـ اـسـمـاءـ دـوـنـ الصـفـاتـ فـيـقـالـ الرـسـوـلـ فـيـثـبـتـوـنـ اـسـمـاءـ وـصـفـاتـ وـاسـمـاءـ لـهـ دـلـالـاتـ وـلـهـ مـعـانـيـ تـدـلـ عـلـيـهـاـ تـلـكـ الـاسـمـاءـ وـصـفـاتـ لـهـ مـعـانـيـ يـؤـخـذـ مـنـهـ صـفـاتـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:34:50

قرأ كذلك الاشـابـتـ الذـيـ يـثـبـتـوـنـ الجـهـمـيـةـ يـثـبـتـوـنـ اـرـبـعـةـ المـعـتـلـةـ يـثـبـتـوـنـ اـرـبـعـ صـفـاتـ وـاسـمـاءـ اللهـ وـالـاـشـاعـرـةـ يـثـبـتـوـنـ سـبـعـ صـفـاتـ اوـ ثـمـانـ صـفـاتـ اوـ الـىـ عـنـبـةـ وـصـفـةـ وـيـعـطـلـوـنـ بـقـيـةـ صـفـاتـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. هـمـ ايـضاـ فـيـمـاـ عـطـلـوـاـ جـهـمـيـةـ وـفـيـمـاـ اـثـبـتـوـاـ انـ صـحـ اـنـهـ اـثـبـتـوـاـ - 00:35:04

فهم يوافقون اهل السنة وليسوا من اهل السنة مع هذا اثبات لانهم مخالفون لهم في بقية الصفات قال واهل التمثيل والتشبيه فقلنا ان اهل التمثيل والتشبيه هذا الحكم هشام الراقي هو الذي كان يقول ان الله له يد كيدي وطوله كطولي وما شابه ذلك فعله الله -

00:35:24

ويكيف صفات ربنا ويمثلها تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. والمشبه ايضا من ولادة المتصوفة الذين شبّهون صفات الله جل ويمثلون صفات الله وان الله يحل باوليائهم والصالحين منهم. فاهل السنة يثبتون اسماءهم -

صفات الله واصفات الله ولا يشبهون ولا يمثلونها بصفات المخلوقين ويقول ان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو السميع البصير نقف على قول وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية والله اعلم -

شيخ اه هل يقال يا شيخ ان من امة الاجابة يا شيخ؟ اه فرقنا يا شيخ انه في ناس ينتسبون الناس ما ينتسبون. يقول لي يا شيخ نذكر امثلة على من يدرس اللسان مثل من؟ انت المرجئة -

مراجعة الفقهاء مثلا الخوارج بعض طوائفهم كذلك القدرية الذي يثبتون علم الله عز وجل لكن لم يخالف المسك هل هل العبد يخلق هذا وان الله يخلق فعله؟ هؤلاء ينتسبون الاسلام. الاشاعرة ايضا يدخلهم الاسلام. يدخلك العلم في -

لاهل الاسلام ويرى انهم مسلمين ولا شك ان عامة اه عامة الطوائف هؤلاء رواهم انهم من امة الاجابة وانا مسلمين وان ينطبق الحكم على على من بلغته الحجج ووضحت له الدلائل فهذا الذي يكفر -

احمد انه يرى في المنام ان الله عز وجل ما الاشكال الله يرى في الصحيح ان الله يرى في المنام سبحانه وتعالى ولكن لا يرى على صورة تمثال صورة المخلوقين -

وانما يراه على صورة حسنة صورة جميلة فإذا رأى الله في المنام فانه يمتنع ان يراه على على صورة معينة وانما يرى ربنا كما قال صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في احسن صورة. رأيت ربي -

في احسن صورة وان كان البعض يرى ان ان رؤية الله في المنام آآ ان جاءت على صورة فهي تدل على على على الحسن وليس على ان هذه السنة التي لله -

قال وسلم رأيت ربي في صورة شاب اتفضوا غدا هذه صح هذا العلم وقال ان معنى هذا انه رأى الله في صورة حسنة وليس ان الله يأتي بهذه السورة وهذه صفة الله سبحانه وتعالى ولا يقول هذا مسلم -

ولكن المعنى ان الله سبحانه وتعالى يرى في المنام ويأتي برائيه على صورة حسنة اما ليرى نورا وبهاء وانوارا عظيمة اما ان يسمع صوتا يكلمه ويقع في نفسه ان هذا ربه اما ان يرى شيئا عظيما لا يستطيع ان يصفه ويقع -

ان ربه هذا يقع لكن يرى الله عز وجل على صورة وعلى صفة معينة كأن يرى انسان على صورة انسان وله لحية هذا هذا ليس ليس بمعنى ان الله كذلك سبحانه وتعالى. يتمثل يا شيخ الشيطان بالله؟ اي نعم يتمثل. الشيطان يتمثل. وقد ذكر بترجمة عبد القادر الجلالي -

ان الشيطان عرض له وقال يا عبد القادر يا عبد القادر انا ربك فقاله عبد القادر اخس يا عدو الله يا عدو الله لانه قال انا ربك وقد وضعت عنك التكليف -

قال اخس يا عدو الله فان التكليف لا لا يضع الا بعد الموت تخيل اخرج له شيطان عظيم وقال ربك فالشيطان يتمنأ بقدر يتخيل من اه يأته ويقول ربك قد يقع -

هذا الصحيح انه لا يمتنع يحصل لك تسمية بعض اهل العلم الاشاعرة من اهل السنة في مقابل الرافضة يقول يقول اذا ذكروا الروافض اهل السنة ادخل في اهل السنة مقابل الرافضة -

من يخاطب بباب الصحابة وبباب التوحيد؟ فيقول يعني الروافض والسنة. من السنة؟ الذين ينتسبون الى مذهب اهل السنة الذين ينتسبون الى السنة يدخل المعتزلة والاشاعرة وآآ ما تريديه والكرامي وغيرهم لانهم يخالفون الروافض بباب الصحابة ايضا آآ -

00:39:55

ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يدخلهم بعضهم لكن لا نقول انهم من اهل السنة فمن باب المقابلة كل من خان الرافد يسمى انه من اهل السنة من جهة انه يخالف هذا الباب - 00:40:15

فيكون الاشعة وافقوا اهل السنة في باب الصحابة وخالفوا الرافضة فهم من هذه الجهة ينتسبون واش ينتسبوا الى الى السنة شفنا تحرز من هذا اللفظ؟ ايه نقول له هذا قال لي بعض اهل العلم وقال انه اذا ذكر اهل السنة على وجه الرافضة دخل فيه كل من يخالف الرافض - 00:40:27

سؤال من وافق شنو خالفه من باب المقابلة هناك روافض وهناك يعني مثلا يقول هناك هذه البلاد بلاد روافض بلاد من؟ تقول والاخري بلاد سنة. من هؤلاء السنة؟ تقول فيها المعتزلة وفيها - 00:40:46

الاشاعرة وفيها كانت مخالفة لمذهب الروافض لأنهم على مذهب الجماعة وانما على انهم من اهل السنة في هذا الباب فقط احسن الله اليكم شيخنا الحديث اللي ورد تفترق امتي على ثلاثة وسبعين فرقة. نعم. الفرق يا شيخ هذى من امتي للدعوة. والصحيح انها امة الاجابة - 00:41:02

امة الاجابة اي امة الاجابة التي افترضت وليسو من الدعوة الامة الدعوة مفارقين اصلا لهم مفارقون اصلا ولم يجربوا تفترق امتي على سبيل الفرقة كلها بالنار الا واحدة يدخل فيها جميع الطوائف التي خالفت - 00:41:23

خد النبي صلى الله عليه وسلم. اخرج بعض اهل العلم. اخرج ابن مبارك وغيره. اخرج الجهمية. والجاهمية والباطنية وولاة الروافض من شيخ المعجزة يدخلون المركز يختلفون منهم من يخرج منهم من يدخل على حسب ما هو عليه بالاعتقاد الفاسي. الى الاصل الاجابة لكن يكفر منهم من بين من اه اتضحت الادلة له - 00:41:39

يدخل فيهم يعني لي مثلا واحد ثم اشرك او ما يسمى ايه اقصد يخرج منه يخرج كل يخرج الاجابة كل من اتى بنقض اتى بنقض ينقض اسلامه ويبطله والله اعلم - 00:42:07